

فالرسالة التى تلقاها تقول : « احضر بسرعة يا سيدى الأشياء الذهبية التى تركها
الغالى العزيز والدكم قد سرت والأشياء الفضية التى تركها الغالى العزيز علينا جميعاً
جدكم الكبير قد سرت أيضاً . ونحن نأسف لما حدث . . ولكن حضوركم سوف
يكون شمساً تشرق على الحقيقة ونعرف الجانى الأثيم » .

وسأله الملك جورج : سوف تعود إلى الريف .

وأجاب : نعم يا مولاي إذا أذنتم . .

- ليست مغامرة ؟

- عفوا يا مولاي . .

- ولا هى حيلة لكى تبعد عن الزوجة بضعة أسابيع ؟

- أمرك يا مولاي !

- إذن سأبعث معك بواحد من رجالى ليعاونك ؟

- هذا كرم من مولاي !

- كم أسبوعاً تكفيك لكى تستعيد كل ما راح منك .

- بضعة أسابيع يا مولاي .

- أظن أربعة أسابيع تكفى ؟

- بل أكثر من الكفاية يا مولاي !

وشكر الملك وخرج . وكانت هذه الرسالة بخط المشرف على قصره الريفى .

وذهب السيد هاريس إلى القصر . وهناك التقى بالمشرف على القصر . . وكانت

حالته النفسية أليمه . وكان التأثر واضحاً عليه . ولم يكذب سنيده ، حتى قال له :

أن هذا عار قد لحقه بصفة شخصية . لأنه يغلق الأبواب والنوافذ كل ليلة ،

وباحكام شديد . . ولا يدرى كيف حدث كل ذلك وفى وقت قصير . .

وكان فى القصر الريفى طاه وثلاثة من الخدم . وخادمتان . .

وسأله السيد هاريس : كيف حدث ذلك !

وقال المشرف على البيت أنه فى احدى الليالى عندما أوى إلى فراشه ، وكان الجو